والكلبشات في أيدينا الى اللوريات المغطاة التي قامت بنقلنا الى سجن القناطر الخيرية ٠

من سجن الى سجن بلا تأشيرة مرور ولا شهادة صحية دولية ٠

□

حينما وصلنا سجن القناطر الخيرية ٠ كل الشيوعيين المصريين كانوا في استقبالنا ٠ ومن الدور الثالث والرابع انطلق صوتهم :

ـ عاش كفاح الشعب الفلسطيني ٠

اسكنونا في الدور الثاني ٠

لقد تقدم الفلسطيني درجات سلم الى الامام من الدور الارضي الى الدور الثاني ٠

منذ الرسالة الاولى على ورقة سجائر ، أرسلها بواسطة حبل (فخري مكي) رحت أشم رائحة ذلك الضبع ٠ منذ ١٩٤٨ كنا نناضل من أجل وحدة الحركة الشيوعية المصرية ٠ وفرحنا لاعلان الحزب الشيوعي المصري الموحد ٠ وكان علي ان ابتلع كل الحجارة التي يرسلها فخري مكي عبر رسائله بالشيفرة والتي كان يترجمها لي الرفيق (س٠ب٠) وأقول :

ـ يذبحون ألف دجاجة ويجمعون ريشها ولكنهم لن يستطيعوا أبدا ان يزوروا ويصنعوا ديكا يصيح ٠ فوجئت في دورة المياه حينما طلب مني الرفيق سعد بطرس عضو المنظمة الشيوعية المصرية أن أحدد موقفي فاما أكون معه او أكون مع مئات الشيوعيين المصريين ، كان يعتقد انهم جميعا من البوليس ٠ وبالطبع اتخذت قراري مع الشيوعيين المصريين ٠

□

الان صرنا نصنع الشاي بأيدينا ٠ كل زنزانة تخفي قروانة ٠ وبواسطة علبة بندورة او علبة سردين أو علبة لحم يتم ثقبها بالمسمار ، كنا نبل قطعة من القماش بالمازوت ٠ تشتعل الخرقة في العلبة المثقوبة وتبدأ رائحة الشاي تعبق٠ هذا البوتاغاز اسمه : التوتو ٠

□